معاملة المالية القرآنية المنظورة للغزالي

**(دراسة تحليلية للكتاب إحياء علوم الدين)**

*Faisal Abdullah*

*Dosen Takhassus Al-qur’an dan Ilmu Al-qur’an*

*Ma’had Aly Walindo Pekalongan*

**Abstrak**

*Hukum Mu’amalah maaliyah merupakan salah satu bagian penting (dharuri) dalam ajaran Islam. Hukum Mu’amalah dianggap sangat penting karena perannya dalam mengatur hukum antara individu dan masyarakat. Dalam konteks ini, syari’ah ilahiyah hadir melalui Al-qur’an untuk mengatur muamalah di antara manusia dalam rangka mewujudkan tujuan syari’ah dan menjelaskan hukumnya kepada manusia.*

*Mu’amalah maaliyah al-Ghazali yang terdapat dalam kitab Ihya’ ‘Ulum al-Din, dalam istinbat hukumnya, selain bermadzhab syafi’i juga mengandung prinsip-prinsip yang berbeda dari fiqih pada umumnya, yang hanya disandarkan pada prinsip (تراض ) sama-sama rela, artinya cukup adil dari kedua belah pihak, dengan istilah lain habl min an-Nas (sesama manusia) saja. Al-Ghazali menawarkan konsep lengkap dari transaksi mu’amalah maaliyah tersebut dengan tiga prinsip yang ditulis dalam tiga sub-bab terakhir bab Adab al-Kasbi wa al-Ma’asyi : 74-89, yaitu : Al-‘Adl wa Ijtinab al-Dhulm (adil dan menjauhi kedhaliman), Ihsan (kebaikan) dan Syafaqah al-Tajir ‘ala Diinih (loyalitas pengusaha terhadap agamanya).*

*Tiga prinsip ini yang membedakan konsep fiqh mu’amalah al-Ghazali dengan fiqh-fiqh mu’amalah maaliyah yang lain, sehingga para peneliti menyebutnya dengan istilah fiqih tasawuf. Penelitian ini menjelaskan, karakteristik Fiqih muamalah maliyah al-Ghazali dan relevansinya pada perekonomian modern.*

***Kata Kunci:*** *Mu’amalah Maaliyah Qur’ani, al-Ghazali, Ihya’ ‘Ulum al-Din*

*الخلاصة*

فقه المعاملة هو جزء ضرورِي في التعاليم الإسلامية. علم فقه المعاملة هام جدا لضروره في تنظيم الاحكام بين الافراد والاجتماعية. في هذا السياق ، توجد الشريعة الإلهية من خلال القرآن لتنظيم المعاملة بين البشر من أجل تحقيق مقاصد الشريعة وشرح احكامها للإنسان.

المعاملة المالية الغزالي الواردة في كتاب إحياء علم الدين في استنباطه الشرعي ، بالإضافة إلى وجود المذهب الشافعي ، فهو يحتوي أيضًا على قواعد مختلفة عن الفقه بشكل العام، وهو مبني فقط على القاعد (ان تراض بين بائع و مشتري) كلاهما متساوٍ في الرغبة ، بمعنى عادل بين الجانبين، بعبارات أخرى ''حبل من الناس '' فقط، يقدم الغزالي مفهوماً كاملاً لمعاملة المعاملية بثلاثة مبادئ مكتوبة في الفصول الثلاثة الأخيرة من الفصل أدب الكسبي والمعاشي : ٧٤-٨٩ ص ، وهي: العدل واجتناب الظلم وإحسان وشفقة التاجر على دينه.

تميز هذه القواعد الثلاثة مفهوم فقه معملة الغزالي عن الفقه معاملتي آخر ، لذلك يسميه المحققون بالاصطلاح الفقه التصوفي. توضح هذه الدراسة خصائص الفقه المعاملة الماليه للغزالي وصلته بالاقتصاد العصري.

*الكليمات المفاتحية* ***: المعامل المالية القراني, الغزالي, إحياء علوم الدين****.*

**أ. المقدمة**

أهم شيء في الإنسانية ،هي المعاملة ، لما لها مرشدة شرعية بين الأفراد والاجتماعية. لذلك نزلت الشريعة الإلهية من خلال القرآن، ومنها ما له دور في تنظيم المعاملة بين البشر لتحقيق مقاصد الشريعة وبيان أحكامه.

في مجال المعاملة ،ما يجب على المسلمين فهمه هو أن المعاملة بشكل صحيح وافقا لتوجيهات القرآن والحديث هي قسمة من طاعة الله. وإذا كانت المعاملة لا تفهم شخصا حقًا ، فيمكن أن يقع في أفعال محظورة أو مشكوك فيها بغير قصده. لذلك ، فإن فهما وممارس فقه المعاملة المالية فرض عين لكل مسلم ،ولكن لتصبح خبيرًا في هذا الفن هو فرض كفاية.

 وفي الحديث رواه الترمذي ، تجول الخليفة عمر بن الخطاب في السوق وقال[[1]](#footnote-1): لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّين ،هذه الحديث ادلة لاءثبات عمر رضي الله عنه في وجوب حكمها ،أنه لا يجوز للمسلمين أن يكونوا عاملين في معاملة البيع والشراء ، والمصرفي ، والتأمين ، والتداول ، والشركة ، والرهن ،ما لم يفهموا الفقه معاملة المالية. لأنهم يُخشوا أن تكون هناك مخالفات لحدود الحلال والحرام في معاملتهم مثل الربا والميسر والغرار والحرام والباطل ونحو ذلك.

 ; كما قال الله تعالى في السورة هود ،في الآية ٥٨-٨٤

**1**

Faisal Abdullah

وَاِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ۗ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ اِنِّيْٓ اَرٰىكُمْ بِخَيْرٍ وَّاِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ

عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيْطٍ - ٨٤

وَيٰقَوْمِ اَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَاۤءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ - ٨٥

 كلا الآيتين تحذير النبي شعيب لقومه الذين أنكروا الرسالة التي نقلها ، وهي بشأن الاعتقاد والاقتصاد. حذر النبي شعيب قومه من الأخطاء في المعاملات الاقتصادية التي كانوا يعاملون بها.

في هذه الدراسة ، كان الشخصي الذي أصبح مصدر البحث هو الغزالي ، لأنه بصرف النظر عن كونه محققًا كبيرًا في تخصصات متعددة ، أجرى الغزالي أيضًا مناقشات متعمقة في مجالات الفقهية والاقتصادية. هذا مثير أن أُهتمم للدراسه لأن التحريره في الفقه المعاملة المالية جانب الفذّ.

الفقه المعاملة مالية للغزالي الذي سيكون موضوع البحث في هذه المجلة هو المادة الواردة في كتاب إحياء علوم الدين ،الجزء الثاني، كتاب أداب الكسبي والمعاشي. لقد أشهر الاعتراف بمساهمة الغزالي في مفهوم فقه المعاملة التي نقلها من قبل العديد ،ولو أن العالم قد شهد سلسلة طويلة من التطور على مر القرون. ومع ذلك ، لا يزال من المهم للغاية أخذ أفكار الشخصيات البارزة في التاريخ الإسلامي.

**ب. منهج البحث**

هذه الدراسة ، اشتمل نوع البحث المستخدم على البحوث المكتبية ، وهي سلسلة من الأنشطة المتعلقة بأساليب جمع البيانات المكتبية[[2]](#footnote-2). يركز هذا البحث على دراسة أفكار الغزالي في فقه المعاملة المالية من خلال التحليل هذه المواضيع الواردة في كتاب إحياء علوم الدين.

 العملية والخطوات المتخذة لإجراء هذا البحث هي:

١. تحديد الشخصي قيد الدراسة وهي أبو حامد محمد بن محمد الغزالي.

٢. تحديد الشيء المادي المراد دراسته وهو فقه المعاملة المالية في كتاب إحياء علوم الدين.

٣. جمع البيانات المتعلقة بالأرقام المدروسة والقضايا الفكرية التي سيتم دراستها وتحديداً حول فقه المعاملة المالية.

٤. تحديد بناء فكر الشخصي التي يتم دراستها ، والافتراضات الأساسية ، والنظرة الأنطولوجي للشخصي في القضية قيدت الدراسة ، ومنهج الشخصي ، ومصادر تفسيره وما بين ذلك. .

٥. إجراء تحليل لأفكار الشخصية قيدت الدراسة الواردة في كتاب إحياء علوم الدين للغزالي.

٦. الإستنتجات و استدللات.

**ج.** **نتائج البحث**

**السيرة الشخصية عن أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ١.**

ولد الغزالي عام ٤٥٠ هـ أو ما بين مارس ١٠٥٨ وفبراير ١٠٥٩ ، بالاسم الأصلي محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي[[3]](#footnote-3) المجتهد الفقيه الأصولي المتكلّم الطوسي الشافعي .الغزالي المعروف عند الغربي باسم الغزال هو عالم الدين المسلم والفقيه والفيلسوف وصوفي من بلاد فارس. ولد في منطقة خراسان في قرية الطوس وهكذا التي تقع حاليا في إيران.

بدأ الغزالي الدراسة في أسرة الشريعة الإسلامية من مدرس اسمه أحمد الرذاكاني[[4]](#footnote-4). ثم تابع الدراسة الى الشيخ الجويني في نيسابور في مجال الفقهية واللاهوت. بعد تخرجه من الجويني ، تم تعيين الغزالي وزيرًا أو ما يعادله رئيسًا للوزراء من قبل السلطان سلجوق في أصفهان عام ١٠٨٥ في قصر نظام الملك ، وأخيراً تمت ترقية الغزالي إلى الأستاذ في المدرسة النظامية ببغداد [[5]](#footnote-5).ومع ذلك ، بعد ٤ سنوات ، في عام ١٠٩٥ ، واجه الغزالي أزمة الروحية.

في عدة المصادر المسجّلة ، كتب الغزالي في طول حياته أكثر من ٧٠ كتابًا في العلوم والفلسفة الإسلامية والصوفية. كان نشر الكتاب "تهافت الفلاسيفة" نقطة التحول في نظرية المعرفة الإسلامية. قاد نظرته المتشككة الغزالي إلى تكوين اعتقاد بأن جميع الأحداث والتفاعلات ليست نتاج اقتران مادي ، بل مراد الله الحاض. ومن أشهر أالتصنيف الغزالي إحياء علوم الدين. يغطي تقريبا جميع مجالات العلوم الإسلامية. ومرجع في الفقه الإسلامي وعلم الكلام والتصوف.

 معاملة المالية القرآنية . ٢

المعاملة لغة، هي مشتق من كلمة العربية عن الوزن عامل-يعامل-معاملة، وهي من جملة الفعل الثلاثي المزيد التي تحتوي على معنى للمشاركة بين الثنين فاكثر الذي يعني (العمل معًا ، البيع والشراء ، التعامل مع)[[6]](#footnote-6). حتى يكون هناك تفاعل بين الطرفين في عمل المعاملة. لهذا السبب ، يشار إلى كل تفاعل بين طرفين بالمعاملة. يمكن أيضًا تفسير المعاملة على أنها احكام الشرعي ينظم مصالح الأفراد والآخرين ، وهذه الكلمة مرادفة للمفاعلة (العمل المشترك). وكلمة "مالية" هي نسبة من مال وتعني النقود ، المال. فإن القرآني يعني أنه نسبة من القرآن ، أي أنها تأتي من القرآن.

مما سبق يمكن استنتاجه ، في اللغة المعاملة المالية القرآنية هي فهم لتعاون شخصيْنِ أو أكثر في المسائل المالية الذي يعتمد على القرآن ، ويمكن أيضًا تفسير هذه الجملة على أنها معرفة حول الأنشطة أو المعاملات القائمة على احكام الشريعة الإلهية فيما يتعلق بالسلوك البشري في الحياة المتعلق بإدارة الممتلكات ، وتداول الأموال ، والبحث عن طلب الرزق ، مثل البيع والشراء ، والتجارة.

 **. مبادئ الفقه المعاملة المالية للغزال. ٣**

أ. العدل واجتناب الظلم.

 كما قال الله سبحانه وتعالى في القرآن (الصف ; ١٠) : يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ، تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِه وَتُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْۗ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ.

احكام الفقهية للمعاملة المالية الذي أفتى به المفتي في كيفية وصحة وتنفيذة ، ولكن إذا لم يتم استخدام مبدأ العدالة وإجناب الظلم كأساس في المعاملة ، فإن النتائج يمكن أن تضر / تعرض للخطر الأحد , رغم أن هذا فقه مقبول في بعض الأحيان ، وهذا ما يفزع للغزالي. في هذه الحالة يقسم الغزالي مستوى الظلم إلى قسمين : القسم الأول ; فيما يعمّ ضرره , وهو نوعان :

النوع الأول , الإحتكار. ١.

 خطر إحتكار التجار للبضائع الأساسية (الحاجات الأساسية) يمكن أن يؤثر على كثير من الناس ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابن عمر : من احتكر الطعام اربعين يوما فقد برئ الله منه.

 ينشأ احتكار بسبب الجشع على الرغبة في الحصول على أرباح متعددة من قيمة البضاعة المباعة. يجب أن يؤخذ هذا الأمر على محمل الجد ، لأن الإحتكار يرجع أيضًا إلى قدر الحاجة الماسّة (اي الحاجة الأساسية) ، في حين أن كبار التجار الذين لديهم رأس مال قادرون على استيعاب البضائع في السوق ، وبالتالي يمكن التلاعب بالأسعار.

النوع الثاني , ترويج الزيف من النقود في أثناء النقد. ٢.

ترويج النقود المزيفة عبارة عن سلسلة من الأخطاء التي تتم بطريقة مُعدية (مستدامة) ، ومن المرجح أن يقوم الأشخاص الذين يحصلون على النقود المزيفة بإعادة توزيعها على المتداولين أو غيرهم ، وستكون مستدامة. وأكد الغزالي في هذه القضيّة أنه يجب على التجار معرفة الفرق بين النقود الحقيقية والمزيفة ، وإذا تهاونوا وانتهوا بالحصول على النقود المزيفة وجب عليهم إتلافها.

القسم الثاني هو ما يخصّ ضرره المعامل. كل ما يضر هو الظلم ، ما يعتبر عادلا لا يضر بالآخرين. لتجنب الاحتيال والخسارة لطرف واحد ، يشرح الغزالي مفهوم العدالة في المعاملات على النحو التالي :

لا تمدح البضاعة بما هو غير صحيح. ١.

يظهر كل العيوب الموجودة في البضائع التي يبيعها سواء كانت ظاهرة أو خفية. ٢.

لا تخفي الموازين و كمّيّة. ٣.

صادقة في أسعار السوق. ٤.

الإحسان. ٢.

وشدّد الغزالي على ضرورة وجود الإحسان في المعاملة المالية ، لأنه سبب النجاح وتحقيق السعادة ، وهو ما يعبّر الربح في التجارة. كما قال الله سبحانه وتعالى. في سورة البقرة سورة البقرة الآية 195 ;

وَاَنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا تُلْقُوْا بِاَيْدِيْكُمْ اِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَاَحْسِنُوْا ۛ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ.

وفي سورة القصاص الآية 77 ;

وَاَحْسِنْ كَمَآ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْاَرْضِ ۗاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ.

ولتحقيق درجة المعاملة التي تتوصّل الى الإحسان ، يجب على المرء أن يقوم بواحدة من ستة (ضوابط في المعاملة)[[7]](#footnote-7) ;

الاول ان تجنب الاحتيال (اي إتخاذ الربح بالعدل). وقال الغزالي: "مع أن إتّخذ الأرباح عند البيع (سلعة أو خدمة) جائز ، معتبراً أن هذا هو الهدف الأساسي فعلاً ، فليس من المناسب لأحد أن يأخذ الربح من المشتري أكثر مما يعتبر معقولاً وفّق في الأغلب. الثاني حمل الخداع. قال الغزالي في هذه الحالة ، إذا اشترى المشتري بقالة أو شيء آخر من فقير فلا يشق عليه الأمر ولا يشعر المشتري بالغِشّ (أو الأذى) ولو كان الثمن قليلاً. أعلى من المتداولين الآخرين. هذا النوع من المواقف من عمل الإحسان. الثالث الإحسان عند تحصيل الديون. ونصح الغزالي أن الإحسان عند تحصيل الديون يتم أحيانًا بافتراض سدادها كليًا أو جزئيًا أو تأخير موعد السداد أو تقليل شروط السداد المرهقة.

 الرابع الإحسان عند إسلاف الديون. كما اوصى الغزالي إلى العاملين الاقتصاديين ، عند تسليف الديون للإحفاظ على اللطف الدائم ، أي إيصال المدفوعات إلى مكان المقرِض ، حتى لا يُثقل المقرِض لتحصيلها. كما قال رسول الله ; "فان خيركم احسنكم قضاءً". (رواه متفق عليه).

الخامس إبطال المعاملة المالية عند ندم البائع. يجب على العامل الاقتصادي الاستمرار في إلتزام القاعدة التراض بين الطرفين ، وفي هذه الحالة عندما يتبين أن أحد طرفي المعاملة يشعر بالندم على الصفقة التي تمت ، يجب إبطالها. لأنه من غير المناسب أن يكون المشتري (أو البائع) على مسبِّب الضرر لأخيه.

السادس إعطاء التساهل في التقصيط للفقراء والمحتاجين. في التعامل مع الفقراء والمحتاجين يجب تمييزه عن المعاملات العادية. وأوضح الغزالي أن هناك حاجة لتعليق المدفوعات إذا لم يملك الفقير المال. وضرب مثالاً على أخلاق الصالحين السابقين عند التداول ، فلديهم دفتران حاسبان ، أولاً ، دفتر تفصيلي للمشتري العاديّ ، وثانيًا ، دفتر خاص للمعاملة على الفقراء والمحتاجين ، والتي لا توجد فيها تفاصيل التعامل وكان فيها اسماء الاشخاص المجهولة.

 الشفقة التاجر على دينه. ٣.

 دليل القرآن المتوافق مع القاعدة الثالثة ، كما في سورة ال عمران الأية 103 ; وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْا. . لا ينبغي للعامل الإقتصادي أن يركزوا على الحياة الدنيويّة فقط ، دون النظر إلى الأخرويّة. لأن القِسمة في الآخرة أعظم قيمة ولا يمكن تعويضها بما حققه من المكاسب في الدنيا ، حتى لا يكون من الذين يرهنون الحياة الآخرة الأبدية بحياته الدنيوية التي هي المبدئية.

وأشار الغزالي إلى سبعة الأمور كانت توجب على كل التجار الإصغاء إليها لحفظ الشفقته على دينه، وهي[[8]](#footnote-8) ;

الاول تقويم النية والعقيدة عند المعاملة المالية. النية الحسنة والإيمان الصريح من الأسهم التي نستثمرها في الآخرة ، والقصدها هو إبعاد أنفسنا عن التسول والاستجداء من الآخرين. أثناء تحديد النية عن طريق المعاملة المالية للحصول على أموال مشروعة. من خلال وجود الإقتصاد (كالتجارة) نكون أبعد ما يكون عن فعل السعي وراء الثروة بوسائل غير مشروعة ، مثل السرقة وارتكاب الزنا. من خلال التجارة يمكننا أيضًا دعم الدين ودعم الأسرة.

 الثاني العمل أو المتاجرة في إطار الواجبات الدينية (فرض كفاية). في التجارة والعمل ، يجب أن ننوي أن نؤدي عبادة الفرض الكفاية. لأننا إذا تركنا الحياة الاقتصادية ، فستكون الحياة راكدة حتى تتسبّب على موضوع الأزمة للبشرية. لهذا السبب ، هناك حاجة إلى المساعدة في ترتيب جميع جوانب الحياة ، بحيث يجب أن يكون كل شخص متسقًا (محترفًا) عند القيام بعمله.

الموازنة بين المصالح الأخروية والدنيوية في معاملة المالية والثالث لا تدع السوق الدنيوية تهمل سوق الآخرة. فإن سوق الآخرة هو مسجد. لذلك يأمل الغزالي أنه عند المعاملة المالية في السوق ، فإن الأمر لتنفيذ الأوامر الله. إذا سمعت صوت الأذان أثناء النهار ، فاترك كل العمل على الفور ، بحيث لا يوجد أحد في السوق في ذلك الوقت باستثناء الولد الصغير.

الرابع استمر في الذكر ما دمت في مكان المعاملة المالية. فينبغي ان يجعل التاجر مكان المعاملته (السوق) مكانًا لذكر الله. وهكذا يتذكر التاجر دائمًا أن سعي الرزق الدنيوي لكفاية المعيشة ليس لرفاهيات الدنيوية ، بل العكس ان يجعل الدنيوية وسيلة للآخرة.

الخامس لا طموح فيما يتعلّق بالمعاملة المالية. قال الغزالي: لا تكن طموحاً كثيراً في تحقيق الربح الكبير (أو شداد نفسك) ، كالأشخاص الذين يدخلون السوق أولاً ويغادرون أخيرًا والذين يقومون بأعمال التجارية يجبرون أنفسهم في البحار من أجل تجارتهم. كلا الأمرين لا ينبغي أن يفعلوا ذلك. يقدم الغزالي الحلّ الأفضل ، بأن تتداول بطريقة الناجعة وفعالة.

السادس إجتناب المعاملات الاقتصادية (اي معاملات المالية) من الإجراءات والمنتجات المشبوهة. في البيع والشراء الجيّدَين ، لا ينبغي للمرء ان يجتنب المنتِجات غير المشروعة فقط ، ولكن أيضًا المنتِجات المشبوهة فيها (في جَوْدَتها وحلالتها) ، ليس أنه يسمع فتوى العلماء الدِّينَ فقط ، ولكن أيضًا ان يستمع إلى قلبه. بحيث يمكن التأكد من أن كل المبيع الذي يتداوله قد وصل إلى درجة الثقة في حلالته وجَودَته.

 السابع التقييم بعد تجارته دائما. كان بعض الطبيعي والضروري للعاملين الاقتصاديين إعادة الفحصة والمراقبة جميع أشكال المعاملات المالية التي تمت بينهم وبين الذين يتعاملون معهم. لذلك أوصى الغزالي على إلزامهم العدل والإحسان والشفقة على الدينهم عند يتعاملين الاقتصادية (اي معاملة المالية).

 **الخصائص فقه معملة المالية للغزالي. . ٤**

ذلك الوضوح ، يمكن الاتفاق على الاستنتاج أن خصائص الفقه الصوفية للغزالي ، هي;

رؤية الغزالي لمفهوم الفقه ثلاثة هي تعاليم الأصولية في الإسلام ، وهي العقيدة والشريعة والأخلاق. الاول

الثاني وفي رؤية الغزالي أيضا ، لا يفصل الفقه عن قيمة الشريفة. الأحكام التي إختصّ للشروط والأحكام فقط هي الأحكام الصارمة لا روح لها. يمكن ان تتبع هذه الرؤية في شرح الغزالي في باب العبادة و العادات في "إحياء علم الدين" الذي كان في كل عبادة المرئ أو معاملته يجمعهما مع الأسرار الباطنية الموجودة في الفعل نفسه (الأسرار) ، سمّاها الغزالي مصلحة الدُنيوية والأُخروية.

الثالث في منهجيات فقه المعاملة المالية للغزالي ، هناك مناقشة للصوفية منفصلة لأنها تتعلق بشرح الغزالي في لبّ كل مقامات يمرّ بها السالك (الشخص الذي يسلك التصوف في اصطلح الغزالي ،هو المريد)[[9]](#footnote-9) ، ويشمل: العلم ، والأشياء (العاطفية) والعمل (الحركتية). وذلك تتجلّى بالتتابع ، والمعرفة تخلق الأشياء ، والأشياء تخلق إلى العمل (العمليّة الفقية).

الرابع من حيث المنهجية ، لا تستخدم طريقة الفقه الصوفية بطريقة الإجتهاد الفقهية بشكل عام فقط (بطريقة البيانية ،والبرهانية) ، ولكنها تتضمن طريقة العرفانية أيضًا (التصوف) خصوصا في طريقة الفقهية للغزالي. يمكن ان يرى ذلك عندما يفهم الغزالي آيات القرآن ليس له تركيز المعنى الظاهري لآيات القرآن فقط ، ولكنه أيضًا الإستكشاف معناه الباطني.

الخامس الغرض مفهوم الفقه الذي يستهدف الغزالي ان لا يقتصر على حصول الخطأ الحكم بفئة الحكمية ، مثل الحلال والحرام والمكروه والسنة وغير ذلك ، بل للهدف الأعلى. وهو تحقيق السعادة في الآخرة.

**د.** **الخلاصة.**

الاستنتاج للمعاملة المالية الغزالي ، هي التي تنبع من الشريعة الإلهية (القرآنية) التي تتبع من اللبّها ، وكذلك قاعدة العدل وتجنب الظلم الوارد في سورة القرآن (النساء الأية 29 ، والصاف الأية 10) ، و قاعدة الإحسان (في سورة البقرة 195 ، القصص 77 ، النساء 36). و قاعدة المعاملة المالية للغزالي من حيث شفقة التاجر على دينه وارد (في سورة الفصّلت الأية 35 ، وآل عمران الأية 103).

وغير ذلك ، فإن فقه المعاملة المالية للغزالي لها الخصائص ، وهو ثلاثة التعليمة المهمة (العقيدة ، والشريعة ، والأخلاق) في إثبات الأحكامه ، مقاصدها المصلحة الدنيا والآخرة ، بشكل منهجي: يفصل الغزالي بين مناقشة التصوّف في مناقشة المنفصلة بين مناقشة فقهه والتي تجعل على إتقان المفهوم الفقه الظاهري وصولاً إلى الأسرار (الباطني). من حيث المنهجية ، طريقة الفقه الصوفية للغزالي ليس بطريقة الإجتهاد الفقهية بشكل عام فقط (بيانية ، برهانية) ، ولكنها تتضمن أيضًا طريقة العرفانية ، و ظهر الغزالي على مفهومه لإحسان البشري فقط ، بل يقود إلى رضى الله ، أي تحقيق السعادة في الآخرة.

**3**

Faisal Abdullah

**المراجع**

Al-Ghazali, Lihat, *Ihya’ Ulum Al-Din*, Semarang : *Pustaka Al-Alawiyah*.

Al-Turmudzi, *Sunan Turmudzi*, Mesir*: Al-Maktabah Al-Islamiyah*.

As-Subki, *Thabaqat Asy-Syafi’iyah*, *Dar Ihya’ Al-Kutub Al-Arabiyyah*.

Bashori, Akmal, *Ruang Batin Fiqih Al-Ghozali*, Yogyakarta, CV. Bintang Surya Madani, 2020.

Deswita, *Konsepsi Al-Ghazali Tentang Fiqh Dan Tasawuf*, JURIS: Jurnal Ilmiah Syariah Fakultas Syariah IAIN Batusangkar, Volume 13, Nomor 1, 2014.

Ismail, Izzudin, *Biografi Imam al-Ghazali*, Jakarta, Qafmedia, 2019.

LPMQ, 2021, Qur’an Kemenag.

Ma’sum, Muhammad, *Al-Amtsilah Al-Tashrifiyyah*, Semarang : *Pustaka Al-Alawiyyah*.

Mahmud, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung: Pustaka Setia*,* 2011.

Mahmud, Ahmad Zaeni, *Konsep Zuhud Dalam Pengelolaan Ekonomi Islam Menurut Pandangan Imam Al-Ghazali Dalam Kitab Ihya’ Ulumuddin,* Program Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Palangkaraya, 2020.

**4**

Faisal Abdullah

1. Al-Turmudzi, *Sunan Turmudzi*, Mesir : *Al-Maktabah Al-Islamiyah*, Jilid II, 357 [↑](#footnote-ref-1)
2. Mahmud, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung: Pustaka. Setia, 2011, 31. [↑](#footnote-ref-2)
3. As-Subki, *Thabaqat Asy-Syafi’iyah*, *Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyyah*, Jilid VI, 191. [↑](#footnote-ref-3)
4. Op.cit, ‘Jilid VI’, 195. [↑](#footnote-ref-4)
5. Op.cit, ‘Jilid VI’, 197. [↑](#footnote-ref-5)
6. Muhammad Ma’sum, ‘*Al-Amtsilah Al-Tashrifiyyah*’, Semarang : *Pustaka Al-Alawiyyah*, 14–15. [↑](#footnote-ref-6)
7. Lihat Al-Ghazali, ‘*Ihya’ Ulum Al-Din*’, Semarang : *Pustaka Al-Alawiyah*, Jilid II, 81–83. [↑](#footnote-ref-7)
8. Op.cit, ‘Jilid II’, 84–88. [↑](#footnote-ref-8)
9. Op.cit, ‘Jilid IV’, 2–337. [↑](#footnote-ref-9)